

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2)

سورة الفلق

فضل المعوذتين

قال البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها.

(المصدر السابق ح 5016).

حال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، اقرأ من سورة يوسف، وسورة هود قال: يا عقبة اقرأ بأعوذ برب الفلق، فإنك لن تقرأ بسورة أحب إلى الله وأبلغ عنده منها فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، (المستدرک 2/540 - ك التفسير)، وصححه الذهبي.

وقد قام بتخرجه الشيخ محمد رزق طرهوني تخريجاً وافياً وتوصل إلى تصحيحه (موسوعة فضائل سور وآيات القرآن 2/509).

وانظر سورة الإخلاص في فضلها.

قوله تعالى (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)

أخرج الطبري بسنده الصحيح عن مجاهد (قل أعوذ برب الفلق) قال: الصبح.
أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (الفلق) قال:
الخلق.

قوله تعالى (مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)

أخرج الطبري بسنده الصحيح عن مجاهد (غاسق) قال: الليل (إذا وقب) قال: إذا
دخل.

أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: (إذا وقب) قال:
إذا أقبل.

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ (5)

قوله تعالى (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ)

قال الترمذي: حدثنا محمد بن المثني، حدثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، عن ابن أبي
ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن النبي - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نظر إلى القمر، فقال: "يا عائشة استعيني بالله من شر هذا؟ فإن هذا:
الغاسق إذا وقب".

(السنن 5/452 ح 3366- ك التفسير، ب ومن سورة المعوذتين)، وأخرجه النسائي
في (عمل اليوم والليلة ح 306) من طريق سفيان، وأحمد (المسند 6/206) عن
وكيع، والحاكم (المستدرک 2/540-541) من طريق آدم بن أبي إياس، كلهم عن ابن
أبي ذئب به. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم

يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال الألباني: حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي ح 2681).

قوله تعالى (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)

أخرج الطبري بسنده الحسن عن قتادة قال: كان الحسن يقول إذا جاز (ومن شر النفاثات في العقد) قال: إياكم وما خالط السحر.

أخرج الطبري بسنده الحسن عن الحسن (النفاثات) : السواحر. وصحح إسناده الحافظ ابن حجر (فتح الباري 10/225).

قوله تعالى (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)

قال البخاري: حدثنا قتيبة حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لا تحاسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه أثناء الليل وأثناء النهار فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي، عملت فيه مثل ما يعمل".

(الصحيح 13/511- ك التوحيد، ب قول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رجل آتاه الله القرآن ح 7528).

وقال البخاري: حدثنا بشر بن محمد قال: أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: " إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً".

(الصحيح 10/496- ك الأدب، ب ما ينهي عن التحاسد والتدابير ح 6064).

